دراسة مقارنة في القمع الفكري بين ذوي صمت الذات العالي والواطئ لدى طلبة المتزوجين وغير المتزوجين وأقرانهم المطلقين أو الارامل في جامعة كربلاء

م. إحسان خضير كاظم الطالقاني / جامعة كربلاء / كلية التربية
ehsan.khudher@uokerbala.edu.iq.

ملخص البحث
هدف البحث التعرف الى دراسة مقارنة في القمع الفكري بين ذوي صمت الذات العالي والواطئ لدى طلبة المتزوجين وغير المتزوجين وأقرانهم المطلقين أو الارامل في جامعة كربلاء، وطبق البحث على (106) بواقع (34 متزوج ذكر=16 انثى= 18) و(19 مطلق او أرمل ذكر=8 انثى=11)(53غير متزوج ذكر=24 انثى=29) طالب وطالبة ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس مكون من (20) فقرة بصيغته النهاية (18) فقرة و مقياس صمت الذات بصيغته النهاية (15) فقرة . وأظهرت النتائج تمتع العينة ككل بالقمع الفكري وبالصمت الذات وان اكبر نسبة للتصنيف للمتغيرين هم المطلقين والارامل علاقة عكسية بين القمع الفكري وصمت الذات لدى العين ككل . ووجود علاقة دالة بين القمع الفكري وصمت الذات تعباً ل(متزوج). ووجود علاقة غير دالة بين القمع الفكري وصمت الذات تبعاً كل (متزوج (ذكور –اناث) و ((مطلق او أرمل) للذكور) . و علاقة عكسية بين القمع الفكري وصمت الذات تبعاً كل ((مطلق او أرمل) للإناث) و(غير متزوج) للإناث). و توجد فروقات في درجة القمع الفكري بين مرتفعي ومنخفضي صمت الذات لصالح المنخفضي .

الكلمات المفتاحية : القمع الفكري، صمت الذات ، طلبة الجامعة ، المتزوجين ، المطلقين والارامل ، غير المتزوجين

Abstract
The aim of the research is to identify a comparative study of intellectual repression between those with high and low self-silence among married and unmarried students and their divorced or widowed peers at the University of Karbala. Widow male = 8 female = 11) (53 unmarried male = 24 female = 29) male and female students. To achieve the objectives of the research, the researcher built a scale consisting of (20) items in its final form (18) items, and the self-silence scale in its final form (15) items. The results showed that the sample as a whole enjoys intellectual suppression and self-silence, and that the largest percentage of classification for the variables is divorced and widowed, an inverse relationship between intellectual suppression and self-silence in the eye as a whole. And the existence of a significant relationship between intellectual repression and self-silence as a result of fatigue for (married). And the existence of a non-significant relationship between intellectual suppression and self-silence according to each (married (male-female) and ((divorced or widowed) for males). And an inverse relationship between intellectual suppression and self-silence according to each ((divorced or widowed) for females) and (unmarried).) for females). And there are differences in the degree of intellectual suppression between high and low self-silence in favor of the low.

Keywords: intellectual suppression, self-silence, university students, married, divorced and widowed, unmarried

الفصل الأول : التعريف بالبحث

1-مشكلة البحث The Problem of the Research

من الصعوبة الإحاطة بكافة جوانب التفكير وسبر اغواره بسبب تعقد عملياته التي يتعسر قياسها بطريقة مباشرة ، وكما تباينت الرؤى لأنواعه تباينت المسميات والاوصاف له ، مما ادى الى ظهور كثير من الانماط للتفكير عند علماء النفس بوصفه مفهوم مجرد. (العتوم ، 2010 :214) .

وبات اليوم تعرض أفراد المجتمع العراقي الى الكثير من الصراعات الفكرية والاجتماعية التي أثرت بعضها بشكل قاسي على معظم السلوكيات اليومية أو الوظيفية وفي جميع نواحي الحياة بسبب التناقضات السياسية ومرة نتيجةً

للتدهور الاقتصادي والأمني وحتى الجوانب الأخلاقية لم تكن في مأمن من هذه الصراعات مع طغيان المزاج الفردي على السلوك المنطقي أو العقلاني.

وفي الوقت الذي يعتبر فيه طلبة الجامعة المرتكز الأساسي وهم من يعول عليهم في بناء وتطوير المجتمعات إن لم يكونوا في مركز قيادةً ايضاً لم يخلون من تلك التأثيرات المتصارعة ، فهي من جانب تؤثر في تفكيرهم بشكل مباشر أو غير مباشر فهم يحملونها تارةً أو يتبنونها بين الحين والآخر تارةً أخرى، ومن جانب آخر فهي ادواتهم للتغيير أو التأثير في محيطهم ومجتمعاتهم. .

إذ أشارت دراسة (الجميلي ، 2004) إلى أن أحداث الحياة غير السارة والتعرض الى ضغوط الحياة المتعددة تؤدي إلى ضعف استقراره الفرد النفسي ، كما أن زيادة تكرارها قد يؤدي الى فقدان الفرد لتوازنه واستقراره كما أن ضعف التواصل الاجتماعي مع افراد المجتمع ستزيد من حدة التوتر والضغط وقد تعجل كل هذه الاحداث إلى أصابه بالاضطرابات النفسية (الجميلي ، 2004 : 16).

ويؤكد (العزاوي، 2006) ان كثرة تعرض الأفراد الى المشكلات والأزمات والضغوطات الحياتية تعد عاملاً رئيساً في عدم الاستقرار النفسي لهم و الذي بدوره قد يكون سبباً في فقدان السيطرة على الانفعالات وهو بدوره قد يسوقهم الى عدم الانسجام مع البيئة أو مع اسرتهم ، وربما يشعرهم ذلك بالاغتراب والتعبير عن مفاهيم العبث ، ليقوده ذلك إلى التمرد على واقعه الذي يعيش فيه (العزاوي ، 2006 : 17) . ويتصدى طلبة الجامعة على اختلاف تخصصاتهم ومراحلهم الدراسية الى حالات من التهويل والتعظيم لنتائجهم مما يخلق لديهم الكثير من القلق والتوتر والمشاعر المؤلمة. (جاسم ، 2019: 859)

وأن حجم هذا التفكير يراد به الكف و أزاحته بشكل شعوري والتحكم به وبشكل قصدي حتى يكبح جوامح الكبت المقاوم له ويضعف (جوع الخوف) والانتقام لنفسه وهذا ما يطلق عليه قمع التفكيري ،وقد أشارت دراسة (2004 ،Purdon) عن العلاقة القمع الفكري والمتغيرات النفسية الأخرى وأوضحت النتائج أن الأفراد الذين لديهم فكرة مسيطرة واحدة أكثر قدرة على القمع مقارنة مع الذين لديهم أكثر من فكرة أو عدة افكار معاً (4: 2004 ،Purdon).

بمعنى ان هناك نوعاً من الرقابة الذهنية لدى الافراد تعمل على عدم ظهور الأفكار المزعجة والموضوعات المتسلطة ومع ذلك فإن لأفكار التي قام بقمعها تطفو على الوعي لتثير في داخل الفرد اثار نفسية مبطلة لمحاولات القمع الفكري (28: 2005 ، Rassin)

إذ اشارت دراسة (Najmietc.، 2001) الى وجود القمع الفكري عند الافراد الذين يعانون من الأفكار الانتحارية السلوكية منها أو الفكرية (Baumeister، 1990). كما اشارت دراسة (Crowe et.ta 2007) ان اللجوء الى القمع الفكري يعتبر امن لهم من قبل الافراد الذين يعانون القلق والخوف وقد يؤذي ذلك ذاكرتهم (2007:59, Crowe et.ta).

وبينت دراسة (محمود،2016) أن طلبة الجامعة يمتلكون مستوى عال من القمع الفكري (محمود ، 2016: ك). وبينت الأدبيات مسبقاً ان الاستخدام المفرط للتفكير القمعي ينعكس سلباً على ذوات الافراد بصورة قمع لمشاعرهم وافكارهم وافعالهم فهم يعتقدون انها تتعارض مع اراء وافكار ورغبات الاخرين ليجدوا في الصمت الذات أو الاستسلام ملاذاً لهم بعيداً عن الصراعات وضماناً لسلامتهم الجسدية والنفسية وتجنباً للتهديد أو التخويف من فقدان علاقاتهم بمحيطهم (بيسكوف،1984: 295).

ولصمت الذات الكثير من التأثيرات النفسية كبيرة كالإصابة بالاكتئاب الذي يعد مصدر قلق على الصحة النفسية وهو بدوره يسبب تجميداً للذات يولد عجزاً متعلماً كنتيجة حتمية لكثرة الفشل والضغوطات النفسية كما قد يؤدي صمت الذات الى أمراض القلب والاوعية الدموية أو اضطرابات الاكل أو السرطانات (Seligman,1975:.12). وأشارت بربارا واذور(1997، Barbara&Author) الى أن صمت الذات تنتج حالةً من الاكتئاب والاحساس بفقدان الجدارة وضعف القدرات وسوء التكيف مع الاخرين كجزء من طبيعة الحياة الاجتماعية بين البشر ،وأكدت كذلك على الأثر السلبي للعوامل العائلية كفقد الأزواج في اللجوء الى الصمت والذي يفترض انه يقمع التعبير عن الذات ويلعب دورا اكثر سلبيةً لدفع الافراد نحو الاكتئاب (Barbara,1997:150).

وتتحدد مشكلة البحث الحالي في دراسة مقارنة في القمع الفكري بين ذوي الصمت الذات العالي والواطئ لدى طلبة المتزوجين وأقرانهم المطلقين أو الارامل في جامعة كربلاء ودراستنا تجيب عن الاسئلة الاتية:

- ما مستوى القمع الفكري لدى طلبة الجامعة ؟ - وهل أن مستوى القمع الفكري يختلف بين طلبة الجامعة بين ذوي الصمت الذات العالي والواطئ ؟- وهل أن الصمت الذات يتأثر بمستوى القمع الفكري لدى طلبة الجامعة المتزوجين واقرانهم المطلقين أو الارامل هذا ما تحاول دراستنا الإجابة عنه ؟

2-أهمية البحث Significance of the Research

تتضح أهمية اعتبار أن المتزوجين أو المطلقين الذين قد يستعلمون أو لا يستعملون التفكير القمعي بحسب تفاعلهم الاجتماعي والذي ينسجم مع متطلبات حياتهم و فيه قوة ومصدر ثقة تترابط فيها الأهداف المنشودة للحياة وهي حل كل الضغوطات والمشكلات اليومية والروتينية ، فإذا كان هذا الهدف المنشود غايتهم فذلك مكّن لهم تطبيقه بفاعلية في مواقف حياتهم ، والذي يؤدي الى خفض الضغوط من خلال توجيه التفكير القمعي بإيجابية ، أما إذا كان من أجل انجاز المهام الاجتماعية في المواقف غير المألوفة والذي يكشف الى ارتفاع التفكير القمعي فقد يؤدي الى تهديد الذات وبالتالي يلجأ الفرد الى الكبت والصمت بصورة سلبية. وكما إن الصمت الذات له دوراً بارزاً في تقليل أو تنمية هذا التفكير من خلال قمع المهام الجديدة وبفترة أطول لإنجاز المهام الجديدة مقارنة بالتفكير القمعي الماضي والحاضر بمعنى في اللحظة الآنية ، وهذا يعني ان لكل مستوى من مستويات التفكير القمعي السلبية أو الايجابية لها أهمية في صمت الذات .

إذ اشارت دراسة ويفين وفوت (Whiffen&Foot ,2007) الى ان الرجال والنساء الذين يعتقدون ان زيجاتهم غير موفقة ومتناقضة يميلون الى اخفاء غضبهم ويتظاهرون بالتوافق مع رغبات او اراء ازواجهم الى جانب نزعتهم للتقييم ذواتهم بحسب المعايير الخارجية في العلاقة

وتبدو الاعراض الاكتئابية كنموذج للصمت الذي يفسر نمو الاكتئاب لدى الرجال والنساء في حالات الزيجات غير المستقرة . و الذي يمكن خفض مستوى الاكتئاب وتغييره تدريجياً عن طريق تدريب الافراد على التعامل مع حالات الغضب التي تتخلل العلاقات الشخصية

(Whiffen&Foot 2007:24).

إذ اشارت دراسة دومتريسكو وبيترز(Dumitrescu&Beatrice ، 2013) أهمية أستثمار الرياضة المرتبطة بالإهمال العاطفي وصمت الذات واظهرت نتائج الدراسة الى إن مؤشر الرياضة والسلوكيات الصحية تؤدي الى الترويح الذاتي والكفاءة الذاتية بشكل كبير والاهتمام بصحة الجسم ترتبط بتقدير الذات و ان اهمال العاطفي يولد السمنة البالغة وبالتالي يؤدي الى زيادة خطر الاصابة بالسكري وامراض اخرى (Beatrice, ,2013:127& Dumitrescu).

وتوصلت حبيبه ومختار(Habibi&Mokhtar , 2016) الى ان سوء التكيف والتجاهل للمتزوجين يقودان لصمت الذات مع المحافظة على العلاقات الزواجية والاسرية و وكلاهما يقومون بتقديم الرعاية والاهتمام العاطفي ، إذ يعَد صمت الذات وسيلةً لتجنب المشكلات الشخصية وسوء التوافق الزواجي (Habibi&Mokhtar,2016:10). وايضاً تشير دراسة سابا وجاك (Jack& Subba ,2010) الى انعدام الفروق بين النساء والرجال بالصمت والاكتئاب ، حيث تعمل التقاليد والضغوط المجتمعية والعائلية على تعزيز الالتزام بالصمت لدى النساء كما و يؤثر الفقر على قدرة الرجال على الالتزام بالصمت للوصول الى تقديم الدعم لاسرهم وتحقيق مستوى المعيشه جيد للاسرة (Jack& ,2010:10 Subba)

اما اناك وهندورسن (Annick&Henderson ,2007) فاكدت دراستهما على العلاقة بين صمت الذات والقلق وتوصلت الى ان كلا الجنسين من الرجال و النساء لديهما قلق اجتماعي وأشارت الى تعرض النساء والرجال لممارسة الصمت من خلال القلق الناجم عن المواقف والاحداث الضاغطة أو القلقة (Buchholz &Henderson ,2007:14).

وايضاَ اشارت دراسة براين (Brian.J , 2016) وجود أرتباط قوي بين صمت الذات والارتباطات الزواجية وعلاقتها بالاكتئاب حيث أرجعت أعراض الاكتئاب والصمت لدى الرجال المتزوجين الى الاستياء الزواجي في حين يمكن ارجاعها لدى النساء الى عدم الرضا عن الزواج ، وان المشكلات الزواجية تهدد احساس المرأة بذاتها . (Brian.J ,2016:.6).

فالكثير من المشكلات الشخصية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالاكتئاب على وجه الخصوص ، وعادة ما تكون النساء أكثر عرضة للاكتئاب بشكل خاص نتيجة المشكلات الزواجية ، ويؤدي الصراع الزواجي وعدم الرضا به الى صمت الذات واظهار الذات الخارجية واخفاء الذات الداخلية مع الحفاظ على ما يشبه الانسجام في يسهم بدوره في ظهور اعراض الاكتئاب ، ومن خلال صمت الذات يتم الحد من الصراع بين الأزواج فمن الممكن للزوج ان يكون غير سعيد مع حالة من عدم الصراع الواضح كما ان الحد من التفاعلات الزوجية التي تتسم بالعدوان اللفظي والجسدي دور كبيرة في علاج اعراض الاكتئاب .(Whiffen&Foot,2007:25)

واشارت دراسة فارنون(Farinon ,1998) على ان الصمت الذات لدى النساء المطلقات موجود لإحساسها بانها مازالت محتجزه بالعادات والتقاليد المجتمعية ونظراً لتعرضها للأدوار المتضاربة التي تمارسها في المجتمع قد تسبب في خلق حالة من الارباك والصراع كما ولوحظ ان النساء يحاولن حل هذا الصراع بممارستهن لصمت الذات في محاولة للمحافظة على انوثتها وللتمتع باستقلاليتها (Farinon, 1996:39).

واوضحت دراسة علي وتونر (Ali &Toner ,2001) أن صمت الذات لديه تأثير على النساء حيث قارنت بينهن وفق المتغيرات الثقافية و الاجتماعية من المقيمات في الملاجئ والمقيمات مع ازواجهن و اسرهن ، وتبين ان المقيمات مع اسرهن لديهن معنى الحياة مستمد في الاساس من إحساسهن بذاتهن بينما المقيمات في الملاجئ لديهن ميل عالي للصمت(Ali &Toner . ,2001;175).

واشارت دراسة كراث وباست (Gratch&Bassett ,1995) الى دور العمل لقياس صورة الذات في العلاقات الشخصية إذ بينت النتائج ان النساء الامهات في الملاجئ هن اكثر صمتاً من غيرهن من النساء ويأتي بعدهن وبالدرجة الثالثة تأتي طالبات الجامعات. (Gratch&Bassett ,1995:509).

وأكدت دراسة جاك (Jack ,2017) على ان طبيعة الثقافة السائدة تؤثر في فلسفة صمت الذات فالثقافات المختلفة تؤثر في طبيعة ادراكهم واحساسهم بذواتهم وان الاصوات القوية هي من سمحت لهم بالتعبير عن انفسهم بحرية واكدت على أهمية الصوت في العلاقات الشخصية كداعم للصحة العقلية (Jack,2017:.9).

ومن ذلك يستوضح الباحث الأهمية النظرية فيما ينتجه البحث من الإضافة المعرفية حول الأهمية النظرية في دراسته المقارنة عن القمع الفكري وصمت الذات العالي والواطئ للمتزوجين واقرانهم المطلقين أو الارامل والذي يعد من الموضوعات الحيوية في الدول المتقدمة. كما إن الأهمية التطبيقية تتضح من خلال بناء وتطبيق مقياس القمع الفكري –وصمت الذات لطلبة الجامعة.

3- أهداف البحث Aim of the Research

يهدف البحث الحالي الى قياس الآتي:

1- درجة امتلاك افراد عينة البحث للقمع الفكري وصمت الذات وفقاً للحالة الاجتماعية (متزوج ، مطلق او أرمل ، غير متزوج)
2- الفروقات ذات الدلالة الإحصائية في متوسط القمع الفكري وصمت الذات تبعا لمتغيري الحالة الاجتماعية (متزوج ، مطلق أو أرمل، غير متزوج) والجنس (ذكر وانثى).
3- الفروقات ذات الدلالة الإحصائية في متوسط القمع الفكري وصمت الذات لدى الذكور تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج ، مطلق أو أرمل، غير متزوج) .
4- الفروقات ذات الدلالة الإحصائية في متوسط القمع الفكري وصمت الذات لدى الاناث تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج ، مطلق أو أرمل، غير متزوج) .
5- العلاقة الارتباطية ودلالتها الإحصائية بين القمع الفكري وصمت الذات لدى أفراد العينة ككل وتبعاً لمتغيري الحالة الاجتماعية (متزوج ، مطلق أو أرمل، غير متزوج) والجنس (ذكر ، انثى) اضافةً الى الفروقات في العلاقة .
6- الفروقات في درجة القمع الفكري بين مرتفعي ومنخفضي صمت الذات لدى أفراد عينة البحث .

4-حدود البحث Limitation of the Research

يقتصر البحث الحالي على طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة بجامعة كربلاء من (المتزوجين و المطلقين أو الارامل وغير المتزوجين) للعام الدراسي (2022-2023).

5- تحديد المصطلحات Definition of terms

اولاً: القمع الفكري : عرفه كلا من

1- واغنر (1998، Wagner) : (الإزاحة الشعورية القصدية للفكرة من الانتباه أو الذاكرة ، بخلاف الكبت ذي الطبع اللاشعورية) (برافين، 2010: 200).

2- الشربيني (2002) : (عملية القمع أو كتم الصراعات والمشاعر وعدم إبداء رد فعل تجاهها وهي من الآليات الدفاعية الناضجة التي تحدث في نطاق الإدراك والعقل الواعي بصورة مدروسة مع عدم تجنب المواقف وانما التقليل من أثرها) (الشربيني، 2002 :363).

3-العيسوي (2004) : عملية يمارس فيها الانسان ضبطاً أو تحكماً ذاتياً شعورياً لدوافعه ، وبواعثه ونزعاته ، كقمع الفرد للرغبته في الانتقام تجنباً للمزيد منه ، مع إدركه بحمل الكراهية ومعرفته بسيطرته على دوافعه وكبحه لجماحها. (العيسوي ، 2004 :72).

التعريف النظري : اقصاء الأفكار السلبية تدريجياً مع التحكم اثناء الشعور بها بشكل قصدي وعمدي جراء الضغوط .

التعريف الاجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على المقياس القمع الفكري .

ثانياً: صمت الذات Self _ Silencing عرفه كلا من

1. دانا جاك Dana Jack (1991) : عمليه قمع بعض الأفكار والمشاعر والأفعال التي يعتقد أنها تتعارض مع رغبات الاخرين لتجنب الصراعات والمشكلات والحفاظ على العلاقات ضماناً لسلامتهم النفسية والجسدية يتم فيه إسكات أصواتهم الداخلية وتؤدي إلى فقدان جزء من ذواتهم وتسبب الشعور بالاكتئاب والإحساس باليأس والغضب وكبح للمشاعر(Jack, 1991: 3).

2. اليشا علي Alysha Ali(2010) : هي طريقة تفكير الناس نحو أو تجاه انفسهم والتفاعل في علاقاتهم الوثيقة وتحديداً حول موضوعات الصوت والصمت فصمت الذات لديه تأثيرات على الرعاية والوقاية والتضحية لنيل علاقات شخصية او عائلية متوازنة.(Jack & Ali,2010:9)

3. جون كيج CaGe Gohn (2013) : مقياس لما يخفيه الافراد من المشاعر أكانت معارضة أم غاضبة وشعور الفرد بالانقسام بين ذاته المثالية الخارجية وذاته الداخلية نتيجةً لاخفاء المشاعر والافكار في علاقاته مع الاخرين (Cage,2013:5) .

التعريف النظري : كبت المشاعر بشكل خفي لذاته مما يحمل بعض المشاعر التي تتحلى بالاكتئاب والتوتر والغضب .

التعريف الاجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على المقياس صمت الذات في البحث الحالي .

الفصل الثاني : الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة

المحور الأول : مفهوم القمع الفكري

يعطي القمع اهمية بالغة في تبريرات الفرد في قضية مواجهة الغضب والكبت والتوترات النفسية فهو يعَّد وسيلة دفاعية يحاول الفرد من خلالها البحث عن حالةٍ من الاستقرار النفسي والعقلي، وإن الجهاز العصبي بحاجةٍ إلى الاستقرار النفسي وبعيداً عن الضغوط النفسية . وإن الفشل والإخفاق في تحقيق بعض الحاجات لمتطلبات الفرد الداخلية والمؤثرات الخارجية يعتمد على اسلوب التفكير في ازاحة الفكرة او تنميتها في مفهومي القمع والكبت ، فالقمع الفكري يختلف عن الكبت ففي الأول حالة شعورية واعية يتحكم بها الأنسان تحت أي ضرف ، أو الابتعاد عنها ، كما ان لديه القدرة على تحجيمها وازاحتها عن تفكيره. اذاً فهو آليةً دفاعية ، يتم من خلالها منع الرغبات او النزعات غير المقبولة بوعيٍ كامل من قبل الفرد . (Rassin، 2005: 13).

أما الكبت فهي حالةُ غير مقصودة ولاشعورية ، تصدر عن الفرد من دون إرادة أو قصد ، يبتعد فيها عن شعوره بالتوتر أو الخجل أو القلق ، أو النقص ، وتبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة كنتيجة لتكرار عدم إشباع الدافع ، مما يؤدي إلى كبته (جبر ، 2006 :34).

ويؤكد منظري القمع أنه كف الانفعال ، فقد وجدوا أن المفحوصين الذين حاولوا الخداع ظهرت علامات التوتر في سلوكياتهم الظاهرة وفي مستوى الاستثارة النفسجسمية، ويؤكدون أن الكف طويل المدى يمكن أن يكون أحد عوامل الأمراض النفسجسمية. بعد ذلك قام (بينيباكر) بفحص إمكانية حدوث العكس ، أي إذا كان التعبير عن الافكار والمشاعر

يقلل من الاثار السلبية للكف ، وكان افتراضه أن عرض الخبرات المزعجة عن طريق الكتابة، أو الحديث يمكن ان يقلل من الاثار السلبية للكف (برافين 2010 :305).

أنموذج القمع الفكري :

أنموذج القمع الفكري المعروف بـ(عملية عدم التفكير في الدب الابيض) والمبنية على اساس ازاحة الافكار المزعجة وغير المحببة ، ومن خلال ذلك النموذج المسمى بالدب الابيض قام الجامعيون بعدة تجارب تتناول قابلية الانسان على القمع الفكري ، والاثار المترتبة عن فشل الآلية في نفسية الانسان ، فاستنتجوا صعوبة قمع الافكار التي تتسلط على اذهاننا وتفكيرنا ، ان لم يكن مستحيلاً ولاسيما تلك الافكار المتعلقة بأحداث صادمة ، أو موضوعات يسعى الفرد جاهداً لأزاحتها من ذهنه أو عدم تذكرها ، كونها تشعره بالألم او الاضطراب او الخوف أو القلق ، حيث قاموا باستدعاء (17) طالباً جامعياً وطلبوا منهم عدم التفكير بالدب الابيض كمحاكاة لواقعة الرواية ، وطلبوا من الطلاب قرع الجرس في حال تفكيرهم في الدب الابيض ، حيث لاحظوا ازدياد قرع الجرس في الدقائق الاخيرة من التجربة وليس في بداية الاختبار

. (Wengner & Zanakos,1994:32)

المحور الثاني : صمت الذات

نظرية دانا جاك Dana Jack Theory 2010

استندت نظرية جاك (Jack,1991) على دراسة طولية لخصائص النساء المكتئبات سريرياً ولتجاربهن بما في ذلك فهمهن لسبب اكتئابهن وصمتهن واخفائهن لأصواتهن ، وتؤكد جاك (Jack,1991) في صمت الذات انها تفصل التأثيرات النفسية الإيجابية عن السلبية عندما يقوم الافراد بإسكات أنفسهم في علاقات وثيقة وطريقة خلق معيار لقياس صمت الافراد .

لقد بينت النساء كيف بدأن في قمع او إخماد وكبت بعض الافكار والمشاعر والافعال التي اعتقدوا انها تتعارض مع رغبات الاخرين لتجنب المشاحنة والصراع والحفاظ على العلاقات الشخصية او لضمان صحتهم النفسية او البدنية ، ووصفن كيف أدى منع أصواتهن وممارسة الصمت الى خسارة الذات والشعور بالضياع في حيواتهم وكيف تحولت مشاعر الياس والغضب الى الشعور الانحباس والخيانة الذاتية ، وتصف جاك صمت الذات في نظريتها بالصور والمعايير والقيم التي يفترض ان تكونها المرأة وملامح شخصيتها كالفرح والسعادة وعدم الانانية والانسانة المحبة ، و أظهرت تلك النظرية مفاهيم مدمجة من اللامبالاة وانعدام الحياة والعجز واليأس وكونت إشارات للذات عن طريق نشاطها وحاضرها وترتكز هذه النظرية على ان ممارسة الصمت والاكتئاب الذاتي تكون من اجل رعاية الاخرين والحفاظ على العلاقات الشخصية والاجتماعية ، ولزاماً على المرأة في الواقع ان تتخلى و تضحي بذاتها من اجل إرضاء الاخرين و عدم خسارة الرابطة ، فيمسي الاكتئاب عند النساء احتجاجاً على خسارة الصوت والعلاقات ، ولما إنصتت جاك الى حوارات النساء المكتئبات اللاتي يمارسن الصمت في مساعيهن للمحافظة على علاقاتهن مع الآخرين لاحظت اصوات المراقبة الذاتية والتقدير الذاتي السلبي في الحجج بين انا (صوت الذات) مصحوباً بالتحديق والنظر في العين (صوت اخلاقي يدين للخروج عما ينبغي ان يكون من المنصوص عليه ثقافياً) .(Jack,2010:163) .

وبما ان عينة التي كانت تلتقي معهم من النساء التي تجابه صعوبات في الاعتماد المالي وتعاني في الغالب من ضراوة الفقر، تتعزز لديهن ضرورات التحديق في النظر وخسارة الصوت كاشفةً عن انقسام النفس الناتجة عن صمت الذات سعياً للمحافظة على العلاقات الشخصية مع الاخرين .(Jack ,2010:179) وفي الوقت الذي عانت النساء فيه من الداخل الغضب والارتباك والاكتئاب إلا انهن عرضن الذات المثالية المرضية في مساعيهن للارتقاء الى مستوى المعايير الثقافية للمرأة الجيدة كمنع العلاقات المتوترة أو العنف ، وباتَ واضحاً ان الاحكام الذاتية للمرأة وسلوكياتها كانت تتبع معتقدات معينة بشأن طريقة التعامل في العلاقات وهي بذلك تخلق قابلية التأثر بالحزن والكآبة عند اتباعها تلك المخططات العلائقية الذاتية ، فعند تفسير التصورات التي تبدي من قبل النساء المثقفات في اللحظات الآنية والماضية تأخذ لديهن تحيزاً شخصياً ،

فبوساطة توجيهن لتأجيل احتياجات الآخرين من الرعاية والمساعدة تتكَّون الرقابة في التعبير عن الذات بصورة إخماد وكبت الغضب وتمنع العمل ان يكون توجيهياً و ذاتياً وشخصياً ، فهنا يكون الحكم على الذات ضد اي امرأة جيدة ومثقفة بالتحديد مع عدم الفرق اجتماعياً على نطاق اوسع للمرأة جنباً الى جنب ، تلك المعتقدات يمكن ان تبقي المرأة مغمورة في حالات النفي لأنها تلوم ذاتها على المشكلات التي تجابهها .

وأكدت جاك على وجود واستمرارية المراقبة الداخلية وهي بمثابة صوت ثاني وصدى تشغيلي يسعى ويعمل كحاكم او لفرض السلطة الاخلاقية على المرأة و تكون نكرانيه لرعاية الاخرين والحفاظ على العلاقات الشخصية والاجتماعية دون ان تتحدث عن ذاتها ، كما قامت بأعاده فحص ديناميات الحزن والكآبة والذي يظهر استنزاف الحزن والكآبة الذي يكشف عن الطاقة التي يحتاجها صمت الذات في الحداد والحزن ويكون نتيجة للتعرض لصدمة او تكملة لظروف حياة مؤسفة مثل الفقر او المرض يصبح الشخص الصامت مكتئباً وعاجزاً ،

وأشارت النظرية الى ان النفس البشرية أيا كانت ركائزها البيولوجية او رواسبها الاجتماعية لا تلجأ الى الصمت وان النساء المكتئبات يكبتن صوتهن نتيجة لأمور الاخلاقية او من اجل الطعن في الصوت الذي من شأنه اسكاتها باسم الخير وتجنب وضعها في محددات وقواعد مثل الانانية او موضع الخطأ او السيئ كونها محاصرة في دائرة الادانة الذاتية وعدم مقدرتها على تحرير الحرية المقصود منها هو تحدي الثقافة التي تعيش فيها، وتقوم النظرية بتسليط الضوء على كيفية تفكير الافراد ولاسيما انفسهم والتفاعل في علاقاتهم الوثيقة وتحديدا بشأن موضوعات الصمت والصوت . (Jack&Ali,2010:52) .

ان الشخص يقيم ذاته استناداً الى معايير الذات الخارجية مما يسمح له بالتحقيق المستمر فيما يتعلق بالمعايير التي يتبعها الافراد في الحكم على الذات بما في ذلك المقاييس المختصة بنوع الجنس والثقافة. ولإثبات النظرية تعطي تفسير الدلائل التي تتعلق بالسبب و تؤدي لانتشار الحزن والكآبة عند النساء أكثر منه عند الرجال ، وما يكمن علاج الاكتئاب في استيعاب الجانب النفسي للفرد وما له من ارتباط وثيق وذو رابطة قوية بالمحيط الاجتماعي .

إذ أشارت النظرية الى التأثيرات النفسية السلبية نحو قيام الأفراد بإسكات أنفسهم ضمن علاقات وثيقة الصلة ويرجع السبب في كثرة اعتماد النساء المكتئبات على العلاقات الشخصية من اجل الاحساس بالهوية واحترام الذات وهم بحاجة الى المزيد من تطوير الاستقلالية والاعتماد على النفس (Cage,2013:66).

اذ توضح النظرية الاتي :

1_ الرعاية من خلال تضحية الذات :Care Through Self Sacrifice

وضع احتياجات الآخرين قبل احتياجات الذات تعد تعبيراً عن مدى قوة العلاقات وإمكانية وضعها ضمن تسلسل هرمي لتلك الاحتياجات داخل العلاقات اذ يوجه السلوك بتوجيه الأسلوب التي يلتزم به الفرد كاختيار سلوك محدد عندما تتعارض احتياجاته مع احتياجات الاخرين ، وكذلك احتمالية أثارة الغضب عندما توضع احتياجات الاخرين في المرتبة الأولى وتكون احتياجات الفرد في المرتبة هي الثانية فهي تولد كبت الغضب عبر صناعة أساس أخلاقي للصمت ما يعزز من تقييم المرأة لذاتها المتدني بواسطة تأكيدها على أنها ليست جديرة او مهمة عند الافراد الاخرين ، نظرة لاتزال سائدة لطبيعة المرأة في بعض المجتمعات على أنها تضحية ذاتية وأمومية .

ب_ منع التعبير عن الذات: Preventing Self Expression

هو ميل الى كبح التعبير عن الذات ويعمل بهدف تأمين العلاقات وتجنب والخسارة المحتملة والانتقام والصراع ، والذي تم استنتاجه من اجابة العينات المختلفة على الفقرة (حين تتضارب مشاعري واحتياجاتي مع مشاعر واحتياجات الاخرين) ، حيث بينت نتائجه الى تقارب مشاعر واحتياجات النساء مع احتياجات الاخرين .

ج_ الذات المنقسمة :The Divided Self

وهي تتمثل بإحساس الفرد بالانقسام في الذات الخارجية (الزائفة) و الداخلية (الزائفة) الناتجة عن إخفاء بعض المشاعر والأفكار في علاقات مهمة عند النساء المكتئبات . ويظهر أن الذات الداخلية تمتاز بأسلوب متصل يتضح بالامتثال لرغبات الاخرين على الرغم من صعوبة أو تعارض المشاعر المخفية ، كما أشير لها في أجابه افراد العينة في الفقرة حين جاءت بالمعنى الاتي (كثيرا ما ابدو مسروراً خارجياً لكني اشعر بالغضب والتمرد داخلياً)

وقد تأكدت مصداقية نظرية صمت الذات عبر الدراسات التي وضعت ثلاث مجموعات من النساء في أوضاع غير متشابهة تماما حيث كانت عينة من النساء الجامعيات ، ومجموعة أخرى من الأمهات الاتي تعاطين المواد المخدرة وكن يرعين الأطفال الناشئين ، ومجموعة ثالثة من النساء المقيمات في الملاجئ واللواتي تعرضن للضرب ، بينت نتائج مقياس صمت الذات لا يرتبط مع الدرجات في لائحة بك للاكتئاب وان مقياس صمت الذات يقصد تنوعًا مع الأساليب المتوقع حدوثها ، فقد تباينت نتائج الاجابة للمشاركات في المجموعات الثلاث من النساء بشكل واضح اذ اشارت نتائج الارتباط قد كانت في اعلاها درجات السكوت الذاتي لدى المقيمين في الملاجئ من النساء اللاتي تعرضن للضرب ، بينما كانت بدرجة متوسطة بين الأمهات اللاتي يتعاطين المخدرات، وقد كانت في اقل درجة للمشاركات

في التعليم الجامعي ، وجد أن اعلى المعدلات من صمت الذات ترتبط بمتغيرات اخرى كالشعور بالظلم وعدم المساواة والتهديدات الأخرى للعلاقات وللذات (Jack& Ali , 2010:3-8) .

أن من وجهة نظر الباحث من أخذ هذه النظرية التي تتعلق بجانب ذوات النساء المكتئبات ومنها المتزوجات في نظرية صمت الذات لكونها تتسق نظرياً مع الجانب النظري للمتغير الأول للقمع الفكري والذي يتلائم كونها من الاضطرابات النفسية اذا ما اشتدت على الفرد واذا ما تجاوز المحنة ، وعليه أرتى أن يعطي تبريراً في كون هذه النظريات تمثل الواقع في مجتمعات الغربية.

ثانياً: الدراسات السابقة المشابهة والمناظرة

1-دراسة (جوري، 2019)

صمت الذات والعجز المتعلم لدى نزلاء دور المسنين وأقرانهم الخارجيين(دراسة مقارنة)

أستهدف البحث الحالي تعرف الى صمت الذات لدى نزلاء دور المسنين وأقرانهم الخارجيين. بحسب النوع (ذكور – إناث) و الحالة الاجتماعية (أرمل ، مطلق ، أعزب ، متزوج) و محل الاقامة (المسنين مع ذويهم ، مسنين الدور الايوائية) ، وتعرف العلاقة بين صمت الذات والعجز المتعلم لدى المسنين مع ذويهم ومسني الدور الايوائية. وقامت الباحثة ببناء مقياسي صمت الذات والعجز المتعلم بالاعتماد على النظرية المتبناة في كل منهما ، وبعد ذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياسين بصيغتهما النهائية على (330) مسن ومسنة في محافظة بغداد، وبعد التحليل الاحصائي للبيانات توصل البحث الى النتائج الآتية : يتصف المسنين بالدور الايوائية والمسنين مع ذويهم بصمت ذات و لا يوجد فروق بحسب النوع (ذكور – اناث) لدى مسنين الدور الايوائية والمسنين مع ذويهم ، ولا يوجد فروق بحسب الحالة الاجتماعية للمسنين مع ذويهم و ولكن يوجد فروق للمسنين في الدور الايوائية لصالح الارمل ، وتوجد فروق حسب محل الاقامة وكانت لصالح المسنين في الدور الايوائية . وتعرف الفروق في صمت الذات حسب (النوع ، الحالة الاجتماعية ، محل الاقامة) ولا توجد فروق في النوع والحالة الاجتماعية ولكن وجود فرق في محل الاقامة ، و تعرف الفروق في العجز المتعلم حسب (النوع ، الحالة الاجتماعية ، محل الاقامة)و لا توجد فروق في النوع والحالة الاجتماعية ولكن وجود فرق في محل الاقامة .(جوري ،2019:ي)

-منهج البحث : أعتمد الباحث المنهج الوصفي المنهج الوصفي وهو يسعى إلى تحديد وضع الظاهرة المدروسة ووصفها، وهو منهاج يهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً (ملحم، 2000 : 324)

1-مجتمع البحث Research population : شمل مجتمع البحث الحالي طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة بجامعة كربلاء في محافظة كربلاء (ذكوراً وإناثاً) ، للعام الدراسي (2022- 2023) ، للدراسة الصباحية والبالغ عددهم (1069) طالباً وطالبةً ، وبواقع (335) ذكور و(734) اناث، موزعين بحسب (القسم و النوع) على أربع اقسام هي (علوم الحياة والرياضيات والكيماء والفيزياء) [1]، والجدول (1) يعرض تفصيلات مجتمع البحث :

الجدول (1) حجم مجتمع البحث بحسب القسم والنوع

القسم العلمي	المرحلة لدراسية	المجتمع ذكور	المجتمع اناث	المجتمع المجموع	القسم العلمي	المرحلة الدراسية	المجتمع ذكور	المجتمع اناث	المجتمع لمجموع
علوم الحياة	الاولى	15	66	**81**	الكيمياء	الاولى	24	53	**77**
	الثانية	18	51	**69**		الثانية	20	47	**67**
	الثالثة	21	60	**81**		الثالثة	23	35	**58**
	الرابعة	25	45	**70**		الرابعة	18	48	**66**
لرياضيات	الاولى	18	56	**74**	الفيزياء	الاولى	24	48	**72**
	الثانية	14	50	**64**		الثانية	21	42	**63**
	الثالثة	20	33	**53**		الثالثة	23	34	**57**
	الرابعة	21	33	**54**		الرابعة	30	33	**63**
المجموع							**335**	**734**	**1069**

1) تم الحصول على البيانات الخاصة بأعداد الطلبة من شعبة التسجيل الخاصة من كلية التربية /جامعة كربلاء للعام الدراسي (**2022-2023**).

2 ـ عينات البحث

1-2 : عينة التحليل الاحصائي : استخدم الباحث عينة من الطلبة والطالبات من طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة بلغ حجمها (190) طالب وطالبة مستندا على طروحات ايبل التي اكدت ان افضل حجم لعينة التحليل الاحصائي يتراوح بين (10-5) فراد لكل فقرة

(Ebel , 1972; 271) . لحساب معامل التميز وباقي الخصائص السايكومترية لمقياسي البحث

2-2 : عينة البحث الأساسية : اختيرت عينة البحث بأسلوب العينة القصدية Purposive sample ، ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناءاً على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها مناسبة ، وهذه عينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة. واختار الباحث عينة قصدية من الطلبة المتزوجين والمنفصلين منهم في كلية التربية للعلوم الصرفة بجامعة كربلاء [2]، وبذلك حصل الباحث على عينة من (53) فرداً ممن لديهم شهادة تثبت إنهم متزوجون أو مطلقين أو ارامل وبعد تحديد اعدادهم ومراحلهم الدراسية واقسامهم العلمية تم اختيار عينة مناظرة لهم من حيث الجنس والمراحل الدراسية والاقسام العلمية من غير المتزوجين ، وبناءً على لذلك فقد بلغ عينة البحث الحالي (106) طالب وطالبة بواقع (34 ، 19 ، 53) من المتزوجين والمطلقين او الارامل وغير المتزوجين على التوالي في كلية التربية للعلوم الصرفة للدراسة الصباحية وتمثل هذه العينة ما نسبته (10%) من حجم المجتمع الأصلي البالغ (1069) طالبا وطالبة والجدول (2) يبين توزيع افراد عينة البحث

الدراسة المسائية فيه وتمثل هذه العينة ما نسبته (17%) من حجم المجتمع الأصلي البالغ (612) طالبا وطالبة والجدول (2) يبين توزيع افراد عينة البحث

جدول (2) توزيع أفراد عينة البحث

القسم العلمي	المرحلة لدراسية	المتزوجين			المطلقين والارامل			غير المتزوجين			لمجموع الكلي
		ذكور	اناث	لمجموع	ذكور	اناث	لمجموع	ذكور	اناث	لمجموع	
علوم الحياة	الاولى	0	2	**2**	1	2	**3**	1	4	**5**	**10**
	الثانية	0	1	**1**	1		**1**	1	1	**2**	**4**
	الثالثة	3	1	**4**		1	**1**	3	2	**5**	**10**
	الرابعة	3	1	**4**	1	1	**2**	4	2	**6**	**12**
لرياضيات	الاولى	1	2	**3**	1	0	**1**	2	2	**4**	**8**
	الثانية	1	1	**2**	2	0	**2**	3	1	**4**	**8**
	الثالثة	1	2	**3**	0	1	**1**	1	3	**4**	**8**
	الرابعة	0	2	**2**	1	1	**2**	1	3	**4**	**8**
الكيمياء	الاولى	1	1	**2**	1	1	**2**	2	2	**4**	**8**
	الثانية	2	2	**4**	0	0	**0**	2	2	**4**	**8**
	الثالثة	2	0	**2**	0	1	**1**	2	1	**3**	**6**
	الرابعة	0	1	**1**	0	1	**1**	2	0	**2**	**4**
الفيزياء	الاولى	0	0	**0**	0	1	**1**	1	0	**1**	**2**
	الثانية	0	1	**1**	0	0	**0**	1	0	**1**	**2**
	الثالثة	1	0	**1**	0	0	**0**	1	0	**1**	**2**
	الرابعة	1	1	**2**	0	1	**1**	2	1	**3**	**6**
المجموع		**16**	**18**	**34**	**8**	**11**	**19**	**24**	**29**	**53**	**106**

3- مقايس الدراسة :

-مقياس القمع الفكري :بعد اطلاع الباحث على الادبيات السابقة المتعلقة بموضوع القمع الفكري قام الباحث ببناء مقياس مكون من (20) فقرة بصيغتها الأولية

[2] بعد أن تم التعاون مع مقرريات الاقسم و وشعبة التسجيل و مكتب العميد وبشكل سري .

-**مقياس صمت الذات** :أعد الباحث مقياس صمت الذات متوافقا مع نظرية روجر ومكونا من (3)ابعاد (التضحية بالذات ، منع التعبير عن الذات ، الذات المنقسمة) ولكل بعد منها (5)فقرات ويجاب على كلا المقياسين وفق مقياس خماسي متدرج يأخذ الدرجات من (1 – 5)

الخصائص السايكومترية للمقاييس :

1- **الصدق الظاهري :** بعد اكمال الصيغة الأولية لمقياسي الدراسة قام الباحث بعرضهما على عدد من الخبراء في علم النفس التربوي والصحة النفسية بلغ عددهم (12) خبيراً وقد نالت جميع الفقرات رضا السادة الخبراء بشكلها العام وبنسب تجاوزت ال (80%) عدا استبعاد **فقرة واحدة** من مقياس **القمع الفكري** ليتبقى(19 فقرة)بينما تمت الموافقة على جميع فقرات مقياس **صمت الذات** عدا إجراء بعض التعديلات اللغوية لفقرتين من فقراته .

2- القوة التمييزية : تم إستخدام أسلوب المجموعات الطرفية لحساب القوة التميزية لمقاييس الدراسة إذ استقطاع ما نسبته (27%) من الدرجات بعد ترتيب نتائج الاستجابة لهما تنازلياً وقد بلغ عدد الافراد (102) وفي كل مجموعة (51)طالباً وطالبة في كل مجموعة طرفية ثم إستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بينهما واعتبار القيمة التائية المحسوبة كمعيار للحكم على القوة التميزية الفقرة من عدمه بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (100) وقد بينت نتائج الاختبار ان جميع الفقرات تمتاز بقوة تميزية عدا الفقرة تحمل تسلسل رقم (12) في مقياس **القمع الفكري** ، وبالنسبة لمقياس **صمت الذات** كل فقراته كانت مميزة كما هو مبين في الجدولين (3 ، 4) :

جدول (3) القوة التميزية لمقياس القمع الفكري

رقم الفقرة	عليا		دنيا		التائية المحسوبة	مستوى الاحتمال
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.67	0.77	3.31	1.05	7.44	0.00
2	4.27	0.72	3.08	0.96	7.13	0.00
3	4.37	0.72	2.33	1.07	11.29	0.00
4	4.39	0.80	3.35	1.07	5.54	0.00
5	4.27	0.80	3.49	1.08	4.15	0.00
6	4.29	0.83	2.86	0.98	7.95	0.00
7	4.22	0.90	3.22	0.88	5.67	0.00
8	4.69	0.68	2.76	1.24	9.70	0.00
9	4.53	0.58	3.25	0.91	8.42	0.00
10	4.14	1.00	3.10	1.28	4.56	0.00
11	4.65	0.63	2.55	1.39	9.83	0.00
12	**3.98**	**0.14**	**3.96**	**0.20**	**0.58**	**0.56**
13	3.90	1.06	2.71	1.08	5.63	0.00
14	4.43	0.64	2.47	0.92	12.45	0.00
15	4.65	0.56	2.90	0.90	11.76	0.00
16	4.75	0.44	2.25	1.00	16.32	0.00
17	4.35	0.84	2.88	0.71	9.51	0.00
18	4.49	0.76	3.14	1.00	7.70	0.00
19	4.61	0.60	2.63	1.23	10.31	0.00

جدول (4) القوة التميزية لمقياس صمت الذات

رقم الفقرة	عليا		دنيا		التائية المحسوبة	مستوى الاحتمال
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.61	0.57	1.45	0.70	24.96	0.00
2	4.18	1.01	1.65	0.89	13.39	0.00
3	4.45	0.83	1.59	0.78	17.93	0.00
4	4.76	0.43	1.71	1.03	19.65	0.00
5	4.61	0.63	1.88	1.24	13.94	0.00
6	4.65	0.63	1.61	1.06	17.63	0.00
7	4.57	0.57	1.63	0.98	18.50	0.00
8	3.78	1.22	2.04	1.66	6.04	0.00
9	4.47	0.78	1.43	0.73	20.29	0.00
10	4.53	0.73	1.45	0.88	19.23	0.00
11	4.43	0.50	1.51	0.81	21.93	0.00
12	4.43	0.90	1.55	0.88	16.36	0.00
13	4.61	0.70	1.76	1.14	15.19	0.00
14	4.65	0.63	1.61	0.98	18.64	0.00
15	4.57	0.57	1.69	1.01	17.72	0.00

3- صدق البناء : استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والمجموع العام للمقياس كمؤشر لحساب لصدق البناء لفقرات مقياس **القمع الفكري** مع التأكد من دلالته باستخدام الاختبار التائي لدلالة الارتباط ، كما استخدم نفس الاختبارين مع مقياس **صمت الذات** ومضافاً للعلاقة بين الفقرة والمجموع العام للمقياس علاقة الفقرة بالمجال وعلاقة المجال مع المقياس وعلاقة المجالات فيما بينها . وقد تبين من خلال القيم التائية لدلالة الارتباط التي عدت مؤشراً لدلالة الارتباط بعد مقارنتها بالقيمة المحكية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (188) ان جميع فقرات المقياسين امتازت بارتباطات دالة احصائيا عدا الفقرة رقم (12) ضمن مقياس **القمع الفكري** وكما هو مبين في الجدولين (5 ، 6)

جدول (5) مؤشرات الصدق البنائي لمقياس القمع الفكري

رقم الفقرة	لقمع الفكري	لتائية لدلالة الارتباط	رقم الفقرة	لقمع الفكري	لتائية لدلالة الارتباط
1	0.52	8.35	**10**	0.45	6.91
2	0.50	7.96	**11**	0.68	12.75
3	0.67	12.31	**12**	**-0.001**	**-0.017**
4	0.38	5.68	**13**	0.52	8.30
5	0.23	3.30	**14**	0.65	11.85
6	0.52	8.33	**15**	0.57	9.56
7	0.51	8.09	**16**	0.76	16.12
8	0.57	9.51	**17**	0.36	5.27
9	0.47	7.30	**18**	0.41	6.18
			19	0.52	8.46

جدول (6) مؤشرات الصدق البنائي لمقياس صمت الذات

رقم الفقرة	قيم معامل الارتباط				التائية لدلالة الارتباط			
	تصور	رعاية	منع	الصمت	تصور	رعاية	منع	الصمت
1	0.67			0.68	12.58			12.85
2	0.61			0.48	10.58			7.56
3	0.70			0.57	13.44			9.44
4	0.71			0.63	13.94			11.30
5	0.72			0.68	14.43			12.61
التضحية بالذات		**0.58**	**0.71**	**0.89**		**9.74**	**13.94**	**26.91**
6		0.53		0.66		8.71		12.11
7		0.64		0.53		11.60		8.62
8		0.21		0.57		3.02		9.44
9		0.55		0.52		9.05		8.48
10		0.60		0.59		10.26		10.15
منع التعبير عن الذات	**0.58**		**0.70**	**0.83**	**9.74**		**13.63**	**20.35**
11			0.56	0.43			9.20	6.51
12			0.73	0.68			14.51	12.61
13			0.59	0.51			10.10	8.22
14			0.68	0.67			12.82	12.31
15			0.51	0.53			8.06	8.62
الذات المنقسمة	**0.71**	**0.70**		**0.42**	**13.90**	**13.51**		**6.38**
صمت الذات	**0.89**	**0.83**	**0.42**		**26.91**	**20.35**	**6.38**	

4- الثبات : استخدم معامل الفاكرونباخ كمؤشر لثبات لمقياسي البحث وقد وبلغت قيمته (0.88 ، 0.81) لمقياسي **القمع الفكري وصمت الذات** على التوالي .

وصف المقاييس بصيغتها النهائية

بعد التأكد من حساب الخصائص السايكومترية لمقياسي البحث اصبح مقياس **القمع الفكري** يتكون من (18) فقرة بصيغته النهائية يجاب عنها وفق مقياس خماسي متدرج بطريقة ليكرت يستعاض عنها بأرقم من (5-1) فتكون أقل درجة للمقياس هي (18) واعلى درجة هي (90) بوسط فرضي (54)أما مقياس **صمت الذات** فيتكون من (15) فقرة موزعة على ثلاث مجالات بواقع خمس فقرات لكل مجال يجاب عنها وفق مقياس خماسي متدرج بطريقة ليكرت يستعاض عنها بأرقم من (5-1) فتكون أقل درجة للمقياس هي (15) واعلى درجة هي (75) بوسط فرضي (45).

الوسائل الإحصائية : 1 – الاختبار التائي لعينة واحدة 2 – الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
3 – الاختبار التائي لقياس دلالة الارتباط 4 – معامل ارتباط بيرسون 5 – معامل الفاكرونباخ 6 – تحليل التباين الثنائي بتفاعل 7 – تحليل التباين الأحادي 8 – اختبار شيفيه البعدي 9 – اختبار فشر للفروق في الارتباط

النتائج ومناقشتها

الهدف الأول : درجة امتلاك افراد عينة البحث للقمع الفكري وصمت الذات وفقاً للحالة الاجتماعية (متزوج ، مطلق او أرمل ، غير متزوج)

ولأجل تحقيق هذا الهدف استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة ولكل متغير على حدة بعد احتساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فئة من فئات عينة البحث وفقاً للحالة الاجتماعية ومقارنتها بالوسط الفرضي وحساب القيم التائية المحسوبة ومقارنتها بالقيم التائية المحكية تبين ما يلي

1 - القمع الفكري : ان جميع الفروقات كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجات حرية (33 ، 18 ، 52) وكما هو مبين في الجدول (7)

جدول (7) درجة القمع الفكري تبعاً للحالة الاجتماعية

العينة	العدد	الوسط الحسابي	لانحراف لمعياري	الخطأ لمعياري	درجة لحرية	الوسط لفرضي	تي لمحسوبة	تي الجدولية	درجة الاحتمال	اتجاه الفرق
متزوجين	34	71.35	.69	.12	33	54	146.40	1.96	.000	ارتفاع دال
مطلقين وأرامل	19	74.79	1.65	.38	18		54.84	1.96	.000	
غير متزوجين	53	57.81	4.45	.61	52		6.24	1.96	.000	

ان القيمة التائية المحسوبة للقمع الفكري لدى العينة حسب تسلسل المتغيرات للحالة الاجتماعية كانت للمتزوجين والبالغة (146.40) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (1.96) وجد أنها دالة إحصائياً بمتوسط الحسابي (71.35) وبانحراف معياري (69 .0) وبالنسبة للمطلقين والارامل كانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (54.84) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (1.96) وجد أنها دالة إحصائياً بمتوسط الحسابي (74.79) وبانحراف معياري (1.65) وبالنسبة غير متزوجين كانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (6.24) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (1.96) وجد أنها دالة إحصائياً بمتوسط الحسابي البالغ (57.81) وبانحراف معياري (4.45) وعند مقارنة متوسط العينة مع المتوسط الفرضي البالغ (54) نجد أن متوسط العينة أكبر من المتوسط الفرضي وهذا يعني أن مستوى القمع الفكري لهم عالٍ لدى العينة.

وهذه النتيجة تعد سلبية إلى حدٍ ما لكون العينة يمرون بظروف غير اعتيادية يعود أغلبها للظروف المحيطة بهم إلا أنه يعد علامة أن حالة التوافق ترتبط بشكل كبير في الظروف الحياتية. وحسب المنظر Rassin للقمع التفكير إن الفشل والإخفاق في تحقيق بعض الحاجات لمتطلبات الفرد الداخلية والمؤثرات الخارجية فهو آليةً دفاعية ، يتم من خلالها منع الرغبات او النزعات غير المقبولة بوعيٍ كامل من قبل الفرد .

2 - صمت الذات : ان جميع الفروقات كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجات حرية (33 ، 18 ، 52) وكما هو مبين في الجدول (8)

جدول (8) درجة صمت الذات تبعاً للمستوى الاجتماعي

العينة	العدد	الوسط لحسابي	لانحراف لمعياري	الخطأ لمعياري	درجة الحرية	وسط فرضي	تي لمحسوبة	تي الجدولية	درجة الاحتمال	جاه الفرق
متزوجين	34	46.41	16.28	2.79	33	45	1.51	1.96	.617	مساواة
مطلقين وأرامل	19	57.00	2.33	.54	18		22.42	1.96	.000	ارتفاع
غير متزوجين	53	22.08	13.64	1.87	52		-12.24	1.96	.000	انخفاض

ان القيمة التائية المحسوبة لصمت الذات لدى العينة حسب تسلسل المتغيرات للحالة الاجتماعية كانت للمتزوجين والبالغة (1.51) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (1.96) وجد أنها مساوية بمتوسط الحسابي (46.41) وبانحراف معياري (16.28) وبالنسبة للمطلقين والارامل كانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (22.42) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (1.96) وجد أنها دالة إحصائياً بمتوسط الحسابي (57.00) وبانحراف معياري (2.33) وبالنسبة غير متزوجين كانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (12.24-) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (1.96) وجد أنها منخفضة بمتوسط الحسابي البالغ (22.08) وبانحراف معياري (13.64) مقارنة بمتوسط العينة مع المتوسط الفرضي البالغ (54).

ويفسر الباحث هنا ان للمتزوجين مستوى من صمت الذات مساوي للوسط الفرضي مما يعني وجود حالة من صمت الذات لديهم فقد تدفع بهم ضغوطات الحياة الزوجية الى حواف الصمت في محاولة لاشعورية للهروب من الواقع وخصوصاً ان وجدت حالة من عدم التوافق بين الزوجين . أما عينة المطلقين والارامل فقد سجلت ارتفاعاً معنوياً في متوسط درجة صمت الذات مقارنة بالوسط الفرضي وقد يعود ذلك في بعض حالاته الى محاولة الهروب من النظرات الاجتماعية الناقدة لحالة المطلقين أو الفراغ العاطفي الناتج عن فقدان الشريك وغياب الامل باحتمالية التوافق مع شريك جديد. أما عينة غير المتزوجين فقد سجلت انخفاضاً معنويا في مستوى صمت الذات لديهم وهو أمر متوقع منهم كونهم في مقتبل العمر مملوئين بالأمل والنشاط سواء على المستوى المادي أو المعنوي .

الهدف الثاني : قياس الفروقات ذات الدلالة الإحصائية في متوسط القمع الفكري وصمت الذات تبعا لمتغيري الحالة الاجتماعية (متزوج ، مطلق أو أرمل، غير متزوج) والجنس (ذكر وانثى). ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث مجموعة من الاختبارات أولها تحليل التباين الثنائي بتفاعل للتعرف على دلالة الفروق تبعا للحالة الاجتماعية (متزوج ، مطلق أو أرمل ، غير متزوج) والجنس (ذكور واناث) وبما ان تحليل التباين لا يحدد مواقع الفروقات بين المجموعات الثلاث للحالة الاجتماعية فقد استعان الباحث ايضاً باختبار شيفيه لتحديد مواقع هذه الفرق . كما ان تحليل التباين الثنائي لا يعطي صورة شاملة عن الفروقات بين الجنسين داخل كل مجموع بحثية (متزوجين ، مطلقين أو ارامل ، غير المتزوجين) وانما يحدد الفرق الإجمالي تبعا للجنس لذا فقد استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين الذكور والاناث داخل كل مجموعة تبعا للحالة الاجتماعية موضحا دلالة الفرق باستخدام الحروف وكما يلي :

1 – **القمع الفكري** : يتبين من خلال جدول تحليل التباين ان هنالك فرق ذات دلالة إحصائية تعاً للحالة الاجتماعية في مستوى القمع الفكري بين المجموعات الثلاث عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (2 ، 100) ، كما ان هنالك فروقاً تعزى الى الجنس عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1 ، 100) ، كذلك بين التحليل وجود تأثير متداخل بين الحالة الاجتماعية والجنس وهو ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (2 ، 100) إذ ان القيم الفائية المحسوبة كانت جميعها اكبر من الجدولية وكما هو مبين في الجدول (9)

جدول (9) اختبار تحليل التباين الثنائي لمقياس القمع الفكري

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	الفائية لمحسوبة	الفائية لجدولية	درجة الاحتمال
حالة الاجتماعية	6183.94	2	3091.97	899.18		.000
الجنس	86.68	1	86.68	25.21		.000
لحالة * الجنس	409.24	2	204.62	59.51		.000
الخطأ	343.87	100	3.44			
الكلي	7020.84	105				

ومن خلال مراجعة جدول الأوساط الحسابية واختبار شيفيه تبين ان الفروقات كانت بين جميع المجموعات التجريبية تبعا للحالة الاجتماعية وكانت في اعلى مستوياتها عند المطلقين والارامل ونرى في ادنى مستوياتها عند غير المتزوجين ، اما تبعا للجنس فقد كانت الفروقات داخل جميع المجاميع التجريبية من متزوجين ومطلقين أو أرامل ومن غير المتزوجين لصالح الاناث دائما مقارنة مع الذكور ويبدو ذلك منطقيا جداً ,متماشياً مع طبيعة المرأة الميالة الى عدم البوح بما يخالجها من أفكار ومشاعر من جهة وطبيعة الضغوط الاجتماعية وطرق التنشئة المتبعة معهن والتي تحد من حريتهن في التعبير من جهة أخرى كما هو مبين في الجدول (10)

جدول (10) الأوساط الحسابية لنتائج مقياس القمع الفكري

الحالة الاجتماعية	الجنس	الوسط الحسابي	لانحراف المعياري	العدد	التائية لمحسوبة	التائية الجدولية	درجة الاحتمال	شيفيه بين المجاميع
متزوجين	ذكر a	70.75	0.45	16	-8.58		.000	1.97
	انثى b	71.89	0.32	18				
	Total	71.35	0.69	34				

مطلقين وأرامل	ذكر a	76.25	1.39	8	5.05		.000	
	انثى b	73.73	0.79	11				
	Total	74.79	1.65	19				
غير متزوجين	ذكر a	53.79	1.18	24	-10.64		.000	
	انثى b	61.14	3.20	29				
	Total	57.81	4.45	53				
Total	ذكر a	63.19	9.73	48	-2.35		.020	
	انثى b	66.86	6.24	58				
	Total	65.20	8.18	106				

ملاحظة تم استخدام الحروف الإنكليزية لتوضيح مواقع الفرق بين الذكور والاناث داخل المجموعات . علما ان اختلاف الحروف يعني وجود فروقات معنوية بينها

2 – **صمت الذات :** يتبين من خلال جدول تحليل التباين ان هنالك فرق ذات دلالة إحصائية تعاً للحالة الاجتماعية في مستوى صمت الذات بين المجموعات الثلاث عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (2 ، 100) ، كما ان هنالك فروقاً تعزى الى الجنس عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1 ، 100) ،

كذلك بين التحليل وجود تأثير متداخل بين الحالة الاجتماعية والجنس وهو ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (2 ، 100) إذ ان القيم الفائية المحسوبة كانت جميعها اكبر من الجدولية وكما هو مبين في الجدول (11)

جدول (11) اختبار تحليل التباين الثنائي لمقياس صمت الذات

مصادر التباين	مجموع المربعات	رجات الحرية	متوسط المربعات	الفائية المحسوبة	الفائية الجدولية	درجة الاحتمال
العينة	20857.92	2	10428.96	77.29		.000
الجنس	772.31	1	772.31	5.72		.019
لعينة * الجنس	4627.30	2	2313.65	17.15		.000
الخطأ	13492.94	100	134.93			
الكلي	40858.88	105				

من خلال مراجعة جدول الأوساط الحسابية واختبار شيفيه تبين ان الفروقات كانت بين جميع المجموعات التجريبية تبعا للحالة الاجتماعية وكانت في اعلى مستوياتها عند المطلقين والارامل و نرى في ادنى مستوياتها عند غير المتزوجين ، اما تبعا للجنس فقد كانت الفروقات داخل جميع المجاميع التجريبية من متزوجين ومطلقين أو أرامل ومن غير المتزوجين لصالح الاناث مقارنة مع الذكور في عينتي المتزوجين والمطلقين أو الارامل وتتفق هذه النتائج مع طرحته نظرية جاك حيث تميل النساء الى التضحية بالذات في محاولة الحفاض على كيان الاسرة أو القاء اللوم على الذات في حالة المطلقين بينما كانت النتائج تميل لصالح الذكور في حالة غير المتزوجين وقد يكون ذلك نابعا من احساسهم بالمسؤولية عن واقعهم الاجتماعي أو الاقتصادي قبالة ضعفهم عن احداث التغيير فيه كما هو مبين في الجدول (12)

جدول (12) الأوساط الحسابية لنتائج مقياس صمت الذات

الحالة الاجتماعية	الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	التائية المحسوبة	درجة الاحتمال	شيفيه
متزوجين	ذكر a	34.63	8.49	16	-5.433	.000	7.52
	انثى b	56.89	14.29	18			
	Total	46.41	16.28	34			
مطلقين وأرامل	ذكر a	55.13	0.35	8	-4.088	.001	
	انثى b	58.36	2.20	11			

			19	2.33	57.00	**Total**	
	.039	2.115	24	16.32	26.29	**ذكر a**	**غير متزوجين**
			29	9.94	18.59	**انثى b**	
			53	13.64	22.08	**Total**	
			48	16.12	33.88	**ذكر a**	**Total**
			58	22.24	38.02	**انثى b**	
			106	19.73	36.14	**Total**	

ملاحظة تم استخدام الحروف الإنكليزية لتوضيح مواقع الفرق بين الذكور والاناث داخل المجموعات . علما ان اختلاف الحروف يعني وجود فروقات معنوية بينها

الهدف الثالث : قياس الفروقات ذات الدلالة الإحصائية في متوسط القمع الفكري وصمت الذات لدى الذكور تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج ، مطلق أو أرمل، غير متزوج) .

ولتحقيق هذا الهدف فقد استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي إضافةً الى اختبار شيفيه لبيان مواقع الفروق وكما يلي

1 – القمع الفكري : يتضح من خلال جدول تحليل التباين (13) وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (2 ، 47) بين الذكور يمكن ان تعزى الى الحالة الاجتماعية .

جدول (13) اختبار تحليل التباين الاحادي لمقياس القمع الفكري لدى الذكور

مصادر التباين	مجموع المربعات	رجات الحرية	متوسط المربعات	الفائية المحسوبة	الفائية الجدولية	درجة الاحتمال
بين المجاميع	4398.85	2	2199.43	2042.46		0.00
داخل المجاميع	48.46	45	1.08			
الكلي	4447.31	47				

وعند مراجعة الأوساط الحسابية واختبار شيفيه يتبين ان هذه الفروقات موجودة بين جميع المجموعات التجريبية قيد الدراسة وان اعلى مستوى لظاهرة القمع الفكري تتركز لدى المطلقين أو الارامل يليهم في الترتيب عينة المتزوجين بينما كان القمع الفكري ونرى في أدنى مستوياته متركزا لدى غير المتزوجين من الذكور وكما هو مبين في الجدول (14)

جدول (14) الأوساط الحسابية لنتائج مقياس القمع الفكري لدى الذكور

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	شيفيه
متزوجين	16	70.75	0.45	0.88
مطلقين وأرامل	8	76.25	1.39	
غير متزوجين	24	53.79	1.18	

2 – صمت الذات : يتضح من خلال جدول تحليل التباين (13) وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (2 ، 47) بين الذكور يمكن ان تعزى الى الحالة الاجتماعية .

جدول (15) اختبار تحليل التباين الاحادي لمقياس صمت الذات لدى الذكور

مصادر التباين	مجموع المربعات	رجات الحرية	متوسط المربعات	الفائية المحسوبة	الفائية الجدولية	درجة الاحتمال
بين المجاميع	5001.67	2	2500.83	15.61		0.00
داخل المجاميع	7209.58	45	160.21			
الكلي	12211.25	47				

ويتضح من مراجعة الأوساط الحسابية واختبار شيفيه يتبين ان نتائج مقياس صمت الذات لدى الذكور تشابه نتائجهم في مقياس القمع الفكري وكما هو مبين في الجدول (16) وقد يكون السبب في هذا التشابه الى ان كلا المتغيرين (القمع الفكري وصمت الذات) هما محاولات من الفرد للسيطرة على أفكاره بما يتلاءم مع تطلعات المجتمع وتوقعاته منه لذا فهو يلجأ اليهما تجنبا للعزل الاجتماعي أو النبذ سواء كان هذا اللجوء على المستوى الشعوري كما في القمع الفكري أو اللاشعوري في صمت الذات .

جدول (16) الأوساط الحسابية لنتائج مقياس صمت الذات لدى الذكور

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	شيفيه
متزوجين	16	34.63	8.49	10.74
مطلقين وأرامل	8	55.13	0.35	
غير متزوجين	24	26.29	16.32	

الهدف الرابع : قياس الفروقات ذات الدلالة الإحصائية في متوسط القمع الفكري وصمت الذات لدى الاناث تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج ، مطلق أو أرمل، غير متزوج) .

ولتحقيق هذا الهدف فقد استخدم الباحث ذات الاختبارات التي استخدمت لتحقيق الهدف السابق وكما يلي

1 – القمع الفكري : يتضح من خلال جدول تحليل التباين (17) وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (2 ، 57) بين الاناث يمكن ان تعزى الى الحالة الاجتماعية .

جدول (17) اختبار تحليل التباين الاحادي لمقياس صمت الذات لدى الذكور

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	الفائية المحسوبة	الفائية الجدولية	درجة الاحتمال
بين المجاميع	1923.49	2	961.74	179.06		0.00
داخل المجاميع	295.41	55	5.37			
الكلي	2218.90	57				

تبين الأوساط الحسابية واختبار شيفيه يتبين ان الفروقات موجودة بين جميع المجموعات التجريبية قيد الدراسة وان اعلى مستوى لظاهرة القمع الفكري تتركز لدى المطلقات أو الارامل تليهم في الترتيب عينة المتزوجات بينما كان القمع الفكري في أدنى مستوياته متركزا لدى غير المتزوجات من الاناث وكما هو مبين في الجدول (18)

جدول (18) الأوساط الحسابية لنتائج مقياس القمع الفكري لدى الاناث

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	شيفيه
متزوجين	18	71.89	0.32	1.74
مطلقين وأرامل	11	73.73	0.79	
غير متزوجين	29	61.14	3.20	

2 – صمت الذات : يتضح من خلال جدول تحليل التباين (19) وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (2 ، 57) بين الاناث يمكن ان تعزى الى الحالة الاجتماعية .

جدول 19) اختبار تحليل التباين الاحادي لمقياس صمت الذات لدى الذكور

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	الفائية المحسوبة	الفائية الجدولية	درجة الاحتمال
بين المجاميع	21913.63	2	10956.81	95.91		0.00
داخل المجاميع	6283.36	55	114.24			
الكلي	28196.98	57				

من خلال مراجعة الأوساط الحسابية واختبار شيفيه يتضح عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين بين المتزوجات من الاناث والمطلقات أو الارامل منهن وكما هو مبين في الجدول (20) وتطابق هذه النتائج مع المسلمات

الاساسية لنظرية جاك ولربما يعود السبب في ذلك الى طبيعة المجتمع الذكورية وما يفرضه ذلك على المرأة من تنازلات أو ضغوط تجرها الى كبت أفكارها بشكل لاشعوري في محاولاتها الاندماج مع المجتمع من خلال التضحية بالذات أحيانا واحيانا من خلال منع ظهور الذات أو انقسامها

جدول (20) الأوساط الحسابية لنتائج مقياس القمع الفكري لدى الاناث

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	شيفيه
متزوجين	18	56.89	14.29	8.02
مطلقين وأرامل	11	58.36	2.20	
غير متزوجين	29	18.59	9.94	

الهدف الخامس : قياس العلاقة الارتباطية ودلالتها الإحصائية بين القمع الفكري وصمت الذات لدى أفراد العينة ككل وتبعاً لمتغيري الحالة الاجتماعية (متزوج ، مطلق أو أرمل، غير متزوج) والجنس (ذكر ، انثى) اضافةً الى الفروقات في العلاقة .

ولتحقيق هذا الهدف لجأ الباحث الى استخدام معامل ارتباط بيرسون إضافة الى الاختبار التائي لدلالة الارتباط حيث تتم مقارنة القيم التائية المحسوبة بالجدولية واعتبار الأخيرة معياراً لدلالة الارتباط من عدمه. وقد تبين وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين القمع الفكري وصمت الذات لدى افراد عينة البحث بشكل عام بمعنى كلما زاد القمع الفكري قل مستوى الصمت الذات وكلما زاد صمت الذات قل التفكير بالقمع ، كذلك كانت العلاقة دالة احصائياً عند كل مجموعة من المجموعات البحثية (المتزوجين، المطلقين أو الارامل ، غير المتزوجين) إلا انها كانت عكسية عند المجموعتين الأخيرتين . أما بالنسبة لشكل العلاقة تبعاً للجنس فقد كانت غير دالة لدى كلا من الذكور والاناث من المتزوجين كذلك كانت غير دالة لدى الذكور من المطلقين أو الارامل وغير المتزوجين في حين كانت العلاقة عكسية وذات دلالة إحصائية لدى الاناث من عينة المطلقين أو الارامل وعينة غير المتزوجين . ويتضح من طبيعة العلاقة ان لدى الاناث من افراد العينة ميلا نحو صمت الذات بشكل لا شعوري يزداد بنقص القدرة على قمع الذات والسيطرة على الأفكار بشكل شعوري إرادي .

أما عن الفروقات في قوة الارتباط بين الذكور والاناث فقد استخدم الباحث اختبار فشر لدراسة هذه الفروق وتبن انها كانت دالة احصائيا ولصالح الاناث في عينتي المتزوجين والمطلقين أو الارامل واقتربت من الدلالة الإحصائية في عينة غير المتزوجين وكما هو موضح في الجدول (21)

جدول (21) العلاقات الارتباطية ودلالتها بين القمع الفكري وصمت الذات لأفراد عينة البحث

العينة	الجنس	العدد	العلاقة	تي لدلالة الارتباط	قيم تي الجدولية	قيم z المناظرة للارتباط	الفروقات في الارتباط
كل العينة		**106**	**- 0.62**	**- 8.14**	**1.96**		
متزوجين	**ذكر**	16	.167	**0.68**	2.15	0.17	-0.42
	انثى	18	.303	**1.35**	2.21	0.31	
المتزوجين		**34**	**0.67**	**5.23**	**2.03**		
مطلقين وأرامل	**ذكر**	8	-.364	**-1.10**	2.45	0.377	-2.01
	انثى	11	-0.861	**-5.61**	2.26	1.313	
المطلقين وأرامل		**19**	**-0.78**	**-5.40**	**2.11**		
غير متزوجين	**ذكر**	24	-.060	**-0.29**	2.07	0.06	-1.90
	انثى	29	-0.525	**-3.32**	2.05	0.583	
غير المتزوجين		**53**	**-0.39**	**-3.11**	**2.01**		

الهدف السادس : قياس الفروقات في درجة القمع الفكري بين مرتفعي ومنخفضي صمت الذات لدى أفراد عينة البحث .

ولتحقيق هذا الهدف كان لابد من تحديد مرتفعي ومنخفضي صمت الذات اعتماداً على درجة القطع والتي قام الباحث بتحديدها لتمييز مستوى الصمت (المرتفع – المنخفض) ومن ثم واحتسابها لكل افراد العينة وذلك بناءً على المدى الفعلي بين اعلى قيمة واقل قيمة حيث تتدرج الاجابة على المقياس وفقا لمقياس خماسي (5-1) في جميع فقرات المقياس وعند حساب نقطة القطع للمقياس المكون من 15 فقرة فان اقل درجة تكون هي 15 واعلى درجة هي 75 فيكون المدى = 60 وان نصف المدى = 30 وبناءً على ذلك فان نقطة القطع تساوي 30+15 = 45 وعليه فان أي فرد من افراد عينة البحث يسجل درجةً تساوي أو تزيد عن 45 سيعد من أصحاب الصمت العالي اما الدرجات التي تقل عن درجة القطع ولغاية درجة واحدة (15) فسيعدون منخفضي صمت الذات . وقد بلغ عدد الافراد الذين يعانون من مستويات مرتفعة من صمت الذات (42) بسبة بلغت (39.62) أما عدد الافراد منخفضي صمت الذات فقد بلغ عدهم (64) بنسبة بلغت (60.38) وكما هو مبين في الرسم البياني (1) .

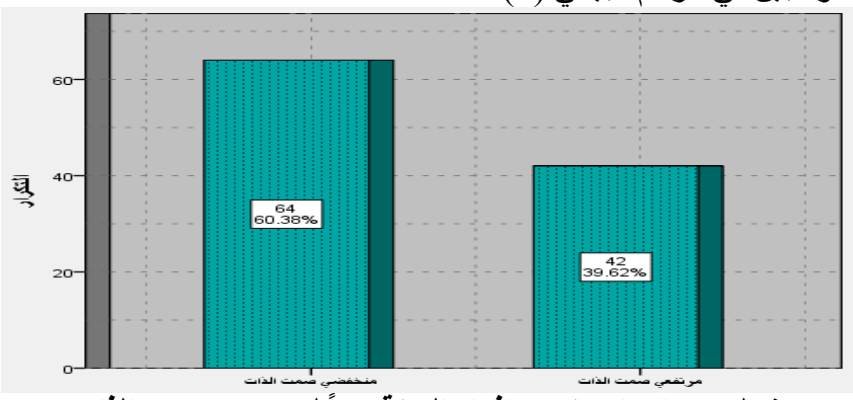

شكل (1) اعداد ونسب افراد العينة تبعاً لمستوى صمت الذات

ولأجل التعرف على الفروقات في درجة قمع الذات تبعاً لمستوى الصمت استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين و تبين من خلال الاختبار وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في درجة القمع الفكري بين منخفضي ومرتفعي صمت الذات لصالح منخفضي كما هو مبين في جدول (21) . وتؤكد هذه النتيجة ان الافراد غير القادرين على القمع الارادي لأفكارهم ومشاعرهم بما يتلاءم مع متطلبات المجتمع وما يضمن عزلهم اجتماعياً فقد يلجأ هؤلاء الى شكل من أشكال صمت الذات كمنع التعبير عن الذات أو التضحية بالذات أو الذات المنقسمة

جدول (21) الفروقات في القمع الفكري تبعا لمستوى الصمت

مستوى صمت الذات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الجدولية	لالة الفرق
منخفضي صمت الذات	64	71.57	5.60	8.37	1.96	.000
مرتفعي صمت الذات	42	61.02	6.80			

خلاصة النتائج

في أدناه مستخلص النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية:

1. **تمتع العينة ككل (متزوج ، مطلق او أرمل ، غير متزوج) بالقمع الفكري.**
2. **تمتع العينة ككل (مطلق او أرمل) بالصمت الذات بشكل مرتفع.**
3. **تمتع العينة ككل (متزوج) بالصمت الذات بشكل مساوة.**
4. **تمتع العينة ككل (متزوج) بالصمت الذات بشكل منخفض.**
5. **التصنيف للقمع الفكري بحسب المرتبة جاء:**

- في المرتبة الأولى عينة (مطلق او أرمل) .
- في المرتبة الثانية عينة (غير متزوج) .

- أكثر نسبة في قمع الفكر لصالح الاناث .

6. التصنيف للصمت الذات بحسب المرتبة جاء:

- في المرتبة الأولى عينة (مطلق او أرمل) .
- في المرتبة الثانية عينة (غير متزوج) .
- أكثر نسبة في الصمت الذات لصالح الاناث .

7. التصنيف للقمع الفكري بحسب نوع الجنس للذكور:

- في المرتبة الأولى عينة (مطلق او أرمل) .
- في المرتبة الثانية عينة (متزوج) .
- في المرتبة الثالثة عينة (غير متزوج)

8. التصنيف للقمع الفكري بحسب نوع الجنس للإناث:

- في المرتبة الأولى عينة (مطلق او أرمل) .
- في المرتبة الثانية عينة (متزوج) .
- في المرتبة الثالثة عينة (غير متزوج)

9. التصنيف لصمت الذات بحسب نوع الجنس للذكور:

- في المرتبة الأولى عينة (مطلق او أرمل) .
- في المرتبة الثانية عينة (متزوج) .
- في المرتبة الثالثة عينة (غير متزوج)

10. التصنيف لصمت الذات بحسب نوع الجنس للإناث:

- في المرتبة الأولى عينة (مطلق او أرمل) .
- في المرتبة الثانية عينة (متزوج) .
- في المرتبة الثالثة عينة (غير متزوج)

11. علاقة عكسية بين القمع الفكري وصمت الذات لدى العين ككل .

12. علاقة دالة بين القمع الفكري وصمت الذات تبعاً ل(متزوج).

13. علاقة غير دالة بين القمع الفكري وصمت الذات تبعاً كل (متزوج (ذكور –اناث) و ((مطلق او أرمل) للذكور) .

- علاقة عكسية بين القمع الفكري وصمت الذات تبعاً كل ((مطلق او أرمل) للإناث) و(غير متزوج) للإناث).

14. توجد فروقات في درجة القمع الفكري بين مرتفعي ومنخفضي صمت الذات لصالح المنخفضي .

التوصيات (Recommendations):

استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي وفي ظل النتائج التي توصل اليها البحث الحالي ، يوصي الباحث بما يأتي :

1- تعزيز مستويات حرية التصرف وابداء الرأي للطلبة والنقاش داخل المحاضرة بغية تعليهم الشعور بالرضا وخلق حالة من الاستقرار النفسي
2- خلق بيئة آمنة بعيدة عن القمع الفكري السلبي والتعبير بفعالية (التفريغ الانفعالي) لاستبعاد صت الذات لديهم .
3- عمل لجنة متخصصة من الارشاد الاكاديمي لرصد حالات السلبية لذوي المطلقين والارامل ومتابعة حالاتهم النفسية و تحصليهم الدراسي .
4- إظهار المفهوم الإيجابي لمفهوم اختيار الشريك بالنسبة للطلبة بشكل عام كسلوك وثقافة لديهم من أجل البناء والتطور وتطوير أساليب الزواج .

المقترحات (Suggestions):

تقترح الباحثة أجراء دراسات :

1- القمع الفكري وعلاقته بالترخيص الاخلاقي ، او تداعي المعاني .
2- صمت الذات وعلاقته بالتفكير الكارثي
3- إجراء دراسة مقارنة في القمع الفكري لذوي التنظيم الانفعالي (العالي – الواطئ) لمصاحبين الامراض السرطانية والراقدين المستشفيات

المصادر العربية والاجنبية

- برافين، لورنس (2010): عالم الشخصية ، ترجمة عبد الحليم واخرون المركز القومي للترجمة ، القاهرة .
- بيسكوف، ليدفورد ج. (1984) **علم نفس الكبار**. ترجمة: دحام الكيالي وعايف حبيب، بغداد: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
- جاسم ،حياة علي (2019) القمع الفكري وعلاقته بالترخيص الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، بحث منشور في مجلة مركز البحوث النفسية ، المجلد 30 العدد 4 ، العراق .
- جبر، شمخي، (2006): **التحديات امام الهوية العراقية (تذويت الهويات الفرعية)**، مجلة النبأ، العدد (80)، بيروت: مؤسسة المستقبل للثقافة والاعلام.
- الجميلي ، كريم حسين ، (2004) : الاستقرار النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- جوري ،سرى حسن (2019) صمت الذات والعجز المتعلم لدى نزلاء دور المسنين وأقرانهم الخارجيين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، بغداد ، العراق .
- الشربيني ، لطفي عبد العزيز (2002) معجم مصطلحات الطب النفسي، مركز تعريف العلوم الصحية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ،جامعة الدول العربية، الكويت.
- العتوم ، عدنان يوسف .(2010) . ***علم النفس المعرفي النظرية و التطبيق*** ،عمان ، الاردن.
- العيسوي ، عبد الرحمن محمد ، (2004) جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته، ط1 منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت ، لبنان.
- ملحم، سامي محمد (2000): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- Ali alisha& toner brenda b. (2001). Symptoms of depression among caribbean women and caribbean-canadian women. American. **Psychology of women quarterly, 25 p:175–180**.
- Barbara fox. (1997). earlier family factors and self-silencing as predictors of depression in late adolescence: **a longitudinal study washington, p: 150**
- Brian. J. (2016). sels- silencing, self-complexity and depressive symptoms. Canada
- Buchholz annick & ahenderson katherine (2007). Self-silencing in a clinical sample of female adolescents witheating sorders **journal psychology vol (6), (17)** ottawa.
- Cage john (2013). Silencing the sounded self ،**book england**
- Cratch linda vaden&bassett margaret (1995). The relationship of gender and ethnicity to self-silencing and depression among college students, america
- Crowe , al . Simon , Carolin Mthew , Elizabeth Walkenhorst, (2007) Relationship between worry, Anxiety and thought Suppression and . The component of working memoryin a non – clinical sample , Australianpsychologist, Vol : 42 issue , p: 170-177.
- Dumitrescu alexandrina l.& beatrice carmen (2013). Impact of emotional neglect and self-silencing on body mass index and oral health behaviors: a structural equation model analysis in undergraduate students. **journal psychology Romanian. .03p:272**
- Ebel , R.L. (1972) . **Essential of Educational measurement**, 2nd, New Jersey, Prentice-Hill, Inc, Englewood cliffs.
- Farinon lucia. (1998) the relationship of anger, self-silencing and feministconsciousness to disordered eating symptomatology in women. **journal psychology vol (8), (15)**Canada
- Habibi mojtaba&mokhtar soheila malek (2016). Marital maladjustment and depression in women: mediating role of self-repression. tehran.
- Jack, dana crowley, (1991), silencing the self: women and depression, printed in the united stater of america

- ——— & subba usha kiran (2010). “i don't express my feelings to anyone”: how self-silencing relates to gender and depression in nepal. Washington
- ——— & subba usha kiran (2010). “i don't express my feelings to anyone”: how self-silencing relates to gender and depression in nepal. Washington
- ——— c. (2017) researchers list: publications relying on the silencing the self scale and theory. **journal psychology vol (4), (22) Washington**
- Purdon , Christin , (2004) : Empirical investigation of Thought suppression in OCD , Psychology 35121- 136, University of Waterlo, Canada.
- Rassin Eric, (2005) Thought Suppression , psychology institute , Erasmus , university Rotterdam , Nether land , Eles vier , Ltd.
- Seligman, martin. (1975): **helplessness: on development, depression, and death. New york**: w. H. Freeman
- Wegner, D.M, Zanakos(.1994). S.Chronic thought suppression , joumalof Personality, 62: 610-640.
- Whiffen valerie e.& foot meredith l. (2007). Self-silencing mediates the link between marital conflict and depression. Ottawa. **Journal of social and personal relationships copyright. Vol. 24(6): 993–1006**